

بحار الأنوار

[360] للحسن: انظر ما يقول هؤلاء في هذا القبر، فقال: يقولون: هو هود عليه السلام،

فقال: كذبوا أنا أعلم به منهم، هذا قبر يهودا بن يعقوب، ثم قال: من ههنا من مهرة ؟
فقال: شيخ كبير أنا منهم فقال لهم: أين منزلك ؟ فقال: في مهرة على شاطئ البحر، فقال:
أين هو من الجبل الذي عليه الصومعة، قال: قريب منه، فقال: ما يقول قومك فيه ؟ فقال:
يقولون: قبر ساحر، فقال: كذبوا أنا أعلم به منهم ذلك قبر هود عليه السلام وهذا قبر
يهودا. (1) بيان: اختلف في موضع قبره عليه السلام (2) ف قيل: إنه بغار بحضرموت، وروى
المؤرخون عن أمير المؤمنين عليه السلام أن قبره على تل من رمل أحمر بحضرموت، وقيل: إنه
دفن في مكة في الحجر، وسيأتي خبران في كتاب المزار يدلان على أنه عليه السلام دفن قريبا
" من أمير المؤمنين عليه السلام في الغري، ويمكن الجمع بحمل هذا الخبر على الموضع الذي
دفن فيه أولا " ثم نقل إلى الغري كآدم عليه السلام. 19 - وروى أبو الفتح الكراچكي في كنز
الفوائد عن الأصبع بن نباتة في حديث رجل من حضرموت أتى أمير المؤمنين عليه السلام في
أيام أبي بكر فأسلم على يده، قال: فسأله أمير المؤمنين عليه السلام يوما " ونحن مجتمعون
فقال: أعالم أنت بحضرموت ؟ فقال الرجل: إن جهلتها لم أعلم شيئا "، قال: أفتعرف موضع
الأحقاف ؟ قال: كأنك تسأل عن قبر هود النبي عليه السلام ؟ قال: □ درك ما أخطأت، قال: نعم
خرجت في عنفوان شبابي في علة من الحي (3) ونحن نريد أن نأتي قبره لبعده صوته فينا (4)
وكثرة من يذكره، فسرنا في بلاد الأحقاف أياما " وفينا رجل قد عرف الموضع حتى انتهى بنا
ذلك الرجل إلى كهف فدخلنا فامعنا فيه طويلا " (5) فانتبهنا إلى حجرين قد اطبق أحدهما
فوق الآخر وبينهما خلل _____ (1) قصص الانبياء
مخطوط. م (2) قال المسعودي في اثبات الوصية ص 22: ودفن فيما روى على شاطئ البحر تحت
جبل على صومعته، وروى انه صار إلى مكة هو وشيعته بعد أن أهلك □ قومه فاقام بها إلى ان
مات. (3) هكذا في نسخ الكتاب، وفي المصدر: " في غلمة من الحى " وفي المعجم: " في
اغيلمة من الحى ". (4) في المعجم: لبعده صيته فينا. (5) في المعجم: ومعنا رجل قد عرف
الموضع، فانتبهنا إلى كتيب أحمر فيه كهوف كثيرة، فمضى الرجل إلى كهف منها فدخلناه
فأمعنا فيه طويلا. أمعنا: أي بالغنا في الاستقصاء. [*]